



إلى
السيد النائب عزيز بن الأخضر
تحت إشراف
السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الموضوع: حول البئر العميقة "برج السوقي" بمعتمدية مرناق من ولاية بن عروس.
المرجع: مراسلتكم بتاريخ 14 أفريل 2025.

وبعد، جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة إليها بالمرجع أعلاه بخصوص البئر العميقة التعويضية "برج السوقي" بمعتمدية مرناق من ولاية بن عروس، أتشرف بإفادتكم بما يلي:

1. بخصوص المعطيات الفنية المتعلقة بالبئر التعويضية:

- تم إنجاز البئر العميقة العمومية "برج السوقي" في سنة 2013 تبعا لمخرجات الدراسة الجيوفيزيائية المنجزة سنة 2012 والتي بينت وجود طبقة مائية رملية صلبة قابلة للاستغلال،
- خلال فترة استغلال البئر، تم التدخل لتنظيفها وتطويرها عدة مرات نظرا لوجود ترسبات رملية متسربة عبر أنابيب المصفاة، وهو ما انجر عنه عدة أعطاب على تجهيزات الضخ (نتيجة ترميل المياه) واضطرابات في توزيع مياه الشرب بالمنطقة،
- تبعا للأعطاب المتكررة، تم في سنة 2016 القيام بعملية التصوير الباطني للبئر والتي أسفرت على اقتراح تعويضها نظرا لوجود تشققات وكسور بأنابيب الأكساء البلاستيكية،
- لتفادي هذه الإشكاليات والاضطرابات المتواصلة، تم في سنة 2022 برمجة حفر بئر عميقة تعويضية (على نفس قطعة الأرض التي تم الحصول عليها في شكل هبة من طرف فلاح بالجهة)، وتم اعتماد إكساء فولاذي أخذا بعين الاعتبار النوعية الليتولوجية للطبقات الجيولوجية المخترقة والتي تتميز بوجود رمال (sable fin) تستوجب نوعية أنابيب إكساء ذات جدوى في تفادي تسرب الرمال لضمان حسن مردودية البئر عند الاستغلال،
- تم تطبيق الإجراءات الفنية والقانونية المتبعة عند إنجاز البئر التعويضية وتتمثل في:
 - التصوير الباطني للبئر القديمة سنة 2016 لتحديد أسباب ترميلها،
 - إعداد ملف وعرضه على اللجنة الوطنية لإسناد الرخص المرتبطة باستغلال الملك العمومي للمياه (التنقيب عن المياه الجوفية) وتم الحصول على قرار في

إسناد رخصة للبحث والتنقيب عن المياه الجوفية عدد 2023/710/3222
بتاريخ 22 نوفمبر 2023.

- انطلقت الأشغال بتاريخ 16 أفريل 2024 وتمت عملية الأكساء بتاريخ 18 سبتمبر 2024 طبقا للبرنامج المصادق عليه من طرف الإدارة العامة للموارد المائية وحسب المقطع الليتولوجي المخترق والسبر الكهربائي،
- بتاريخ 07 أكتوبر 2024، تمت عملية الضخ الاختباري للبئر لمدة 24 ساعة وأسفرت عن النتائج التالية:

الدفق (ل/ث)	منسوب الماء (م)	الانخفاض (م)	الملوحة (غ/ل)
1.7	79	34	1.02

وعليه، فإن أسباب تعويض البئر كانت نتيجة ترميل مياهها واستحالة مواصلة استغلالها لتزويد منطقة برج السوقي بمياه الشرب، غير أن تواصل فترة الجفاف وانقطاع عملية التغذية الاصطناعية من مياه الشمال للمائدة المائية بمنطقة برج السوقي (توقف شحن حوالي 2 مليون متر مكعب /سنة منذ سنة 2022) أثرت بشكل كبير على هبوط منسوبها خاصة عند دخول هذه البئر طور الاستغلال وهي الفترة التي شهدت تطور استغلال المائدة المائية جراء كثافة الضخ من الآبار العميقة الخاصة المجاورة لري مساحات الأشجار المثمرة والتي شهدت بدورها نقصا في دفقها وهبوطا في مناسبتها بمفعول نقص الأمطار وانعدام الشحن الاصطناعي لهذه المائدة المائية.

2. بخصوص الإجراءات العاجلة والبديلة المزمع اتخاذها لضمان التزود بالماء الصالح للشرب:

- تولت المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بين عروس منذ سنة 2020 ربط منطقة برج السوقي مع المنظومة المائية بالقنة الشرقية عبر شبكة من القنوات البلاستيكية قطر 90 مم على طول 4 كم بالإضافة إلى الربط الموجود على البئر المذكورة رغم ضعف منسوبها،
- تم خلال شهر أفريل 2025 التدخل على بئر القنة الشرقية الذي يزود منطقة القنة وبرج السوقي وذلك بتنظيفها وتغيير مضختها لتحسين التزويد. وللإشارة فإنه لم يسجل، بعد هذا التدخل أي نقص أو اضطراب في التزويد.
- تم برمجة تغيير 4 كم من القنوات الممتدة داخل الضيعات الفلاحية والتي تشهد عديد عمليات الربط العشوائي خلصة واستعمال المياه لأغراض أخرى وذلك بوضعها في أماكن يمكن مراقبتها، والصفقة حاليا في مرحلة فرز العروض.
- تم برمجة تمكين مجمع برج السوقي إلى جانب المجمع المائية الأخرى من عدادات لتحسين المراقبة والتصرف في المنظومات المائية، والصفقة حاليا في مرحلة النشر.

والسلام.

مخاتبة دولة لدى وزير الفلاحة
الموارد المائية والصيد البحري
مظفر بالميلا
محمدي الخديجة